mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بداية المجتهد }}303{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال وقال ابو حنيفة واحمد وجماعة وجود ذي المحرم ومطاوعته رأيتم الان ان العلماء قسموا الى قسمة ابو حنيفة واحمد ومعهم جمع كثير من السلف يرون انه لا يجوز لامرأة ان تسافر الى الحج الى - 00:00:02

وذهب مالك والشافعي ومن وافقهما الى ان ذلك ليس شرطا انه يجوز للمرأة ان تسافر بغير محض. وان عدم وجود المحرم لا يكون سببا مانعا من لماذا اختلفوا؟ كل يحتج بيد الله. اما الذين يقولون بان - 00:00:23

المحرم لا يشترى. يستدلون بقول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا والاية اطلقت. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر الاستطاعة بالزاد والراحلة - 00:00:53

ولم يفسر ذلك بوجود محرم. فذل ذلك على ان المحرم ليس شرطا. هذا هو الدليل واستدلوا ثانيا بالحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه. من حديث عدي ابن حاتم والذي قال - 00:01:13

اخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايضا الذي يخبر ببعض المغيبات وهو الذي لا ينطق عن الهوى قال ايوشك ان تخرج الزعينة من الحيرة تعم البيت لا جوار لها لا تخاف الا الله تعالى - 00:01:33

يوسف يعني يقرب. يعني يقرب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقرب ان يأتي زمن تخرج فيه المرأة من الحيرة في العراق في وسط العراق. كم بين الحيرة وبين ماذا مكة اكثر من الف كيلو متر - 00:01:53

لربما ما يبلغ الف ميل. تخرج تؤم البيت لا جوار معها. لا احد يجاورها من محرم ولا ريب وانما هي تخرج واحدة وهي في خروجها وعلى وهي على هذه الحالة لا - 00:02:13

لا اله الا الله اي لا تخشى الا الله اي انه لا يعتذرها احد في طريقها فهذا كناية عن ماذا؟ كناية عن الهم الذي سيحصل. وها نحن ايها الاخوة نعيش ذلك. الا ترون ان الانسان ينطلق من اقصى هذه البلاد من - 00:02:33

ويأتي الى مكة او يأتي من اقصى الجنوب او من اقصى الشمال وربما يأتي من البلاد المجاورة يسير وحده في سيارته ولا يخشى من الله سبحانه وتعالى. هذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. وهذا مما اخبر به رسول - 00:02:53

صلى الله عليه وسلم وربما نحن ايها الاخوة الذين يعيش في امن وفي رغد وفي اطمئنان قد لا نشعر كثيرا باحد لكن من الذي يعرف قيمة الامن؟ انما هو الذي يعيش في خوف. ولذلك نجد ان الله سبحانه - 00:03:16

وتعالى عندما امر ببناء بيته وبقامته ربط ذلك بالله. والله سبحانه وتعالى بين ما بين اهمية لنا. في ماذا؟ فيما يتعلق لان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول عن ابراهيم عليه السلام؟ اي الفريقين احق بالامر من - 00:03:38

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم معدون الى منظر فرق بين طائفتين طائفة تعبد الله سبحانه وتعالى لا شريك له وبين طائفة تعبد غير الله وتجعل غيره له شهيد. اي الفريقين احق بالامن - 00:04:07

الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن في الاخرة وهم مقتدون في هذه الحياة الدنيا يسيرون على هدى من الله سبحانه وتعالى. وهذا الهدى سيأخذ بايديهم الى جنة عرضها السماوات - 00:04:37

والعرب هذا هو شأن ماذا؟ المتقين المؤمنين ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول عن بيته؟ ان اول بيت وضع للناس للذي

ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا - 00:04:57
ولله على الناس من دخله كان امنا. وماذا قال ابراهيم في دعائه وهو يعد لبناء هذا البيت. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واجنبني وبني ان قبل فلذا قال ربياني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا يقيم الصلاة فاجعل - 00:05:24
نافذة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اذا واذ قال ابراهيم ربك استجاب الله دعاءه لانه قال ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من واذ قال ابراهيم في السورة الاخرى واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا وجنوبه وبنيا - 00:05:54
ولقد استجاب الله دعاءه فقال سبحانه ولم يروا انا جعلنا حراما كاملا اذا الامن ايها الاخوة هو علامة الاطمئنان علامة الراحة. ولذلك نجد اننا نعيش في هذا المكان لماذا؟ لاننا طبقنا شرع الله سبحانه وتعالى. واللوازم فقط بهذه - 00:06:24
بالمناسبة بين فترة ليست ببعيدة. وبينما نحن فيه الان. كان الانسان في هذه البلاد قبل مجيء الملك عبدالعزيز رحمه الله كان الناس فيها لا. كان الناس في خوفي لا يأمن الانسان على نفسه. لا يأمن على ما له - 00:06:54
ربما يسلب جميعنا معه ويترك يتيه في الصحراء. وربما يلقى به فيموت من الجوع فتأكله او ايضا تفترسه السباع. هذا كله كان موجودا. يأتي الانسان فتعترظه جماعة من الوحوش اللصوص ويسلبون مناعه وربما فعلوه. فجاء رحمه الله فارسل له اولا ازال كل - 00:07:14
لماذا؟ لانه عندما تقرب الانسان الى الحق. تبعد عنه هذه الوحشة. كان الناس فيما مضى كانوا الناس المتناثرين كانوا مختلفين. فنشر بينهم رحمه الله ماذا العلم الدعاة والموجهين وجعلهم ايضا ينزلون عند نور ماذا هذا العلم ويهتدون - 00:07:44
القرآن فكانت النتيجة انباعهم واستقامت نفوسهم واهدنت قلوبهم كانت تلك الوحشة التي كانت فيها وكذلك ايضا الجفوة واصبر فاصبح الكل اخوة متحابين هذه النتيجة ايضا نتيجة تطبيق شريعة الله. فانظر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يقرؤ - 00:08:14
ان تخرج الضعين للمرأة من الحيرة تؤم البيت لا جوار معها. ليس معها حامي ولا رجل ولا غيره وانما من الذي يحميها هو الله لا تخاف الا الله عز وجل. اذا هذا دليل استدل به ايضا - 00:08:44
وهو دليل اخر. ثم استدلوا بدليل ثالث قياسي قالوا اليست المرأة لو اسرها العدو ثم استطاعت ان تنفك من ذلك الاسر وتخرج. اليست تسافر وحدها؟ نقول بلى. قالوا اذا لماذا نمنع المرارة - 00:09:04
ان تسافر الى الحج تلك سافرت سفر طاعة وهذه سفر طاعة ايضا فلماذا نفرق بينهما؟ اما الفريق حديث اخر فادلتهم كما تعلمون واضحة وصريحة. وهي نص جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل - 00:09:24
تؤمنوا بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة. وجاء تقييد ذلك في الحج في قصة الرجل الذي اكتسب في او خرج في غزوة امره الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينطلق وراء زوجته. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:44
انكر عليه صنيعه وامره بان يذهب مع زوجته ليحج معه. ولو لم يكن ولو لم يكن المحرم واجبا لما امره بذلك واكد عليه. ولا سيما انه اكتتب او يهيئ للخروج لغزوة - 00:10:04
طيب ما جواب الذين قالوا بان المحرم شرط عن تلك الادلة. اجابوا عن او عن تفسير الاستطاعة الذي رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او وقف كما مررنا في درس الليلة البارحة - 00:10:24
قالوا انما ذلك يغسل بها الرجال لانهم هم الاصل والمرأة انما هي تابعة. يعني فسر الرسول الاستطاعة بالزات والراحة في حق الرجل للمرأة تضاف شروط اخرى. ثم يقول هؤلاء. اليس هؤلاء الائمة؟ الذين قالوا - 00:10:44
لان المحرم ليس شرطا اليس اليسوا اضافوا شروطا اخرى؟ اليسوا اضافوا تخلية الطريق؟ بمعنى ان يكون الطريق مأمونا واني ايضا ان يتمكن من المسيرة ان يكون عنده وقت يستطيع فيه الوصول ايضا - 00:11:04
لاداء الحج في وقته واضافوا ايضا شرطا ثالثا الا وهو النفقة. اي ان تكون معه نفقة له لنفسي ولاولاده ايضا حتى لا يتركوا معانا وقد بينا ذلك بدرس ليلة البارحة. والا يكون عليه دين - 00:11:24

يستغرق ما عنده من الماء. قالوا هل هذه وردت في الحديث الذي بشرت بالاستطاعة؟ الزاد والراحلة وانتم شروطه اتفقتم على بعضها واختلفتم في البعض الاخر. وهي ليست في هذا الحديث. فكيف لا تعملون - 00:11:44

صحيح صريح في هذه المسألة. قالوا واما حديث عدي الصحيح يوشك ان تخرج العراق ان الحيرة ام البيت. لا جوار معها لا تخاف الا الله. قالوا هذا دليل على فعل السفر. اي ان - 00:12:04

سيحصل الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر انه من الممكن ان تأخذ المرأة من الحيرة الى مكة دون ان يكون مع احد لا تخاف الا الله وليس في الحديث دليل على جواز سفر المرأة بغير محرم بدليل انكم موافقوننا على ان المرأة لا يجوز لها ان - 00:12:24

ساخر بغير محرم في ماذا؟ في غير الحج. وهذا الحديث ايضا لم يعرض للحج. وانما هو مطلق ايضا قالوا واما قصة المرأة الاسيرة انتم تعلمون قصة المرأة مرت بنا. يعني قبل دروس ليست بكثيرة انكم التي جائرة - 00:12:49

خصوصا فهاجموا المدينة غاروا على المدينة فاخذوا ناقة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القصر ومعه امرأة ثم لما كانت في جنح الظلام في الليل اخذت تضع يدها على كل بعير فيخرج صوت حتى وضعت يدها على تلكم الناقة فلم يخرج صوت - 00:13:09

فكانت هي القسوة فجاءت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت نذرت ان تذبحها صلى الله عليه وسلم انكر عليها ذلك وقال لها بئس ما كزيتها. وبعدين بين ان الرسول بين لها انه لا نظرة فيما لا يملكه - 00:13:29

لانها لا تملك هذه النار هذا مر بنا قريبا في احكام الناس. هذه المرأة الفريق لها خرج هذه المرأة التي غسلت واخذت الى ارض العدو. هي تعيش في خطر محقق. بينما لو وجدت فرصة - 00:13:49

واستطاعت ان تخر فان الخوف هنا مظنون. فايهما تبقى في الخوف الميقن المتحقق او انك تغامر في خوف ربما يقع وربما لا يقع شكى ان خروج المرأة انما هي ضرورة. والضرورات تضيق المحظورات. وانتم تعلمون حديث الرسول صلى الله عليه - 00:14:09

وسلم الذي قال فيه لا ضرر ولا ضرار. ومن هو اخذ العلماء القاعدة المعروفة الضرر يزال وعليها جملة من القواعد الضرورات تبيح المحظورات ويباح للانسان ان يأكل من الميتة عند الضرورة وان يشرب - 00:14:39

المحرم ليدفع نصه لان مهبط الانسان وحياته فوق ان يشرب او ان يأكل محرما يحافظ الانسان على نفسه من الموت اهم من ان يترك محرما ولذلك قال كثير من العلماء - 00:14:59

من كان في ثلاث فادركه الجوع فلم يرد ما يأكله الا ميتة فيجب عليه ان يأكل من هذه الملكة ولكن لو خرجت بغير محرم وحجت ما حكم حجها؟ نرى ان حجها صحيح لكنها ارتكبت خطأ في هذا - 00:15:19

وقال ابو حنيفة واحمد وجماعة وجود للمحرم ومطاوعته لها شرط في الوجوب قال وسبب الخلاف معارضة الامر بالحج والسفر اليه. للنهي عن سفر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم وذلك انه ثبت عنه صلى الله عليه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان - 00:15:39

اخر مسيرة ثلاثة ايام. هذا هو الذي يريد ثلاثة. وذلك انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن ابي سعيد وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وكلها متفق عليه - 00:16:10

وابي هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم انه قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا مع ذي قال فمن غلب عموم الامر لكن تعلمون ايها الاخوة انه قد تتفرع مسائلكم - 00:16:30

يعني لو قدر عنا امرأة خرجت ومعها زوجها محرما وفي اثناء الطريق توفي زوجها هل تستمر في ادائه هذه الفريضة في السفر اليها وتقضيها او تعود الى بلدك هناك كلام للعلماء يقدرونه بالمسافات لكننا نرى ان الاولى ما دام قد خرجت وانها لا - 00:16:52

نخشى على نفسها او على عرضها فلها في هذه الحالة ان تواصل هذه الرحلة والله سبحانه وتعالى سيحفظنا نعم. فمن غلب عموم الامر قال تسافر للحج وان لم يكن معها ذو محرم. ومن خصص العموم بهذا الحديث. انتم ترون الان ان الامور قد تغيرت بحمد الله وتيسر - 00:17:18

السبل واصبح الانسان لا يسافر وحده مجموعة كبيرة يسافرون في طائرة او الاف من الناس في باخرة او في سيارة والحملات التي نعرفها ومع ذلك لا ينبغي ايضا للمرأة ان تسافر الا ومعها ذو محرم. لانه ما خلى رجل من امرأة - 00:17:42

الا كان الشيطان ثالثهما. اذا المرأة ايها الاخوة يخشى عليها في كل حال. والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وان كانت تؤدي عبادة من العبادات ان ترتكب ممنوع حتى وان كانت ايضا تؤدي فريضة - 00:18:02

قال ومن خصص العموم بهذا الحديث او رأى انه من باب تفسير الاستطاعة قال لا تسافر للحج الا مع ذي محرم قال رحمه الله فقد قلنا في وجوب هذا النسك الذي هو الحج - 00:18:22

وباي شيء يجب؟ وعلى من يجب متى يجب؟ اذا تكلم المؤلف عن الحال وعلى من يجد ومتى يجب وما شروطه كأن المؤلف انتهى من المقدمة المتعلقة بالحج. وسينتقل الان الى الشطر الثاني الا وهي العمرة - 00:18:40

نعم. قال وقد بقي من هذا الباب القول في حكم النسك الذي هو العمرة اذا هناك نسكا. يعني الانسان مطالب بان يؤدي واجبين. الاول وهو الحج ولا شك ان تأكيد الحج اعظم من ماذا؟ من العمرة. يعني الحج مؤكد تأكيدا اعظم - 00:19:00

ومن تأخير العمرة لان الحج لا خلاف به بين العلماء. بل ادلة الكتاب والسنة والاجماع كلها مطبقة على انه ركن بني الاسلام على خمس ثم قال اخرها حج بيت الله الحرام. اذا هذا امر لا خلاف فيه. ولا - 00:19:27

المسلمون ان يتساهل في هذا الامر ان يفرق. يبقى بعد ذلك النسك الاخر وهي العمرة. ومن توفيق الله سبحانه وتعالى لعباده وتيسيره عليهم ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى لم يشرع للعمرة - 00:19:47

سفرا معينا وحدها. وانما للانسان ان يسافر للعمرة سفرا مستقلا. وله انه واذا سافر الى الحج ان يعتمر هذا من توفيق الله وتيسيره على عباده ولطفه بهم واحسانه اليهم عام وما اكثر نعم الله سبحانه وتعالى علينا. اذا العمرة ليس شاقة ليست شاقة بالنسبة للمسلم. فاذا ما - 00:20:06

ايت نفسك واتيت للحج فلم يبقى عليك الا ان تطوف بالليل سبعة اشواط وان تسعى بين الصفا والمروة كذلك سبعة وان تحلق او تقصر هذه العمرة. الى جانب السنة الصلاة خلف مقام ابراهيم - 00:20:36

هذا امر ميسور سهل لا يلحق الانسان فيه ما شاء اليست هذه من نعم الله علينا كنت تصوروا ايها الاخوة لو قدر ان العمرة تحتاج الى ان يضرب لها سفرا مستقلا ولا بد - 00:20:56

ربما يكون تكون هناك مشقة للانسان. يعني ربما الانسان ايها الاخوة يفني غالب عمره ويبذل ثوبه قلبي ويكد ويكدح حتى اخر حياة ولا يحصل الا على مال ليؤدي فيه ماذا؟ الحج - 00:21:16

فاذا ما كانت هذه العمرة فيه اصبح الامر ميسورا. ايضا ناحية اخرى انتم ترونه الان كثرة المسلمين بحمد الله. يعني المسلمون بحمد الله يمثلون ربع العالم ولكن المهم هنا هو العمل بالاسلام كما يزال. هذه نعمة من نعم الله. وها نحن نجتمع في هذا المكان وفي غيره - 00:21:36

كلنا نلتقي حول كلمة الاسلام. لغاتنا مختلفة. الواننا مختلفة. لهجاتنا مختلفة ننتمي الى شعوب مختلفة. يا ايها الذين امنوا جعلكم شعوب يا ايها الناس انا جعلنا ان يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر موتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله - 00:22:04

اذا كلنا في البشرية سوا. ما هي الميزة التي يمتاز بها؟ لا امتاز بانني عربي ولا لانني من فضيلة تميم او قبيلة مثلا عنزة او قيس او حرب وغير ذلك لا ولا امتاز لانني من بلدتي كان - 00:22:34

كما نمتاز بشيء واحد هو الذي يرفعني درجات عند الله سبحانه وتعالى هي التقوى. ان اكرمكم عند الله صاحب المنزلة الرفيعة والمكانة العالية عند الله هو الذي يتقي الله سبحانه وتعالى ويأمر بشرعه - 00:22:54

هذا هو الذي له مكانة عالية. اما مهما ارتفع نسب الانسان فانه لا يفيده لان ذاك يقول ماذا يقول الشاعر؟ ابو الاب الاسلام يا ابا لي سواك اذا افتخروا بقيس او تميم. اذا الفخر كل - 00:23:14

الفاخر ان تفتخر بانك مسلم ما اجمل هذه المسألة هذه الكلمة وما اعجبها وما احلاها عندما الله تعالى يقول سماكم المسلمين ان الدين عند الله اسلام. اذا اذا الاسلام نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. هي اعظم - 00:23:33

نعمة نفتخر بها هي نعمة الاسلام. وما ياتي بعدها من نعم الله وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى وكلها عظيمة لكن نعمة الاسلام تأتي في مقدمتها فالحمد لله على ذلك. اذا ترون ايها الاخوة - 00:24:04

اننا جمع خير بحمد الله. فلو ان المسلمين تجمعوا في هذه المشاعر لا يمكن ان يحصل ذلك. سيترتب عليه اضرار كثيرة اذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ان جعل الحج مرة واحدة في العمر. الحج مرة - 00:24:24

فمن زاد فهو تقوى نأتي بعد ذلك الى موضوع حديثنا وغيرها. اذا العمرة ليست بمثابة الحج من حيث الدرجة من حيث الكفر ولذلك اختلف العلماء فيها اهي واجبة ام هي سنة؟ فمن العلماء من قال انها واجبة - 00:24:44

ومنهم من قال انها سنة وتعلمون ان الواجب هو الذي اذا فعله الانسان اثيب عليه. واذا تركه عوقب عليه وان السنة هي التي اذا فعلها الانسان اثيب عليها واذا تركها لا يعاقب عليه اذا فرق بين الواجب وايه - 00:25:07

ما حجة الذين يقولون بانها واجبة؟ استدلوا بعدة ادلة. نحن لا نريد ايضا ان ندخل في التفاصيل لكن من اصلح واصحها بالنسبة للاحاديث حديث عائشة رضي الله عنها عندما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على النساء جهاد؟ انتم تعلمون ان الجهاد يرى من اجل الاعمال - 00:25:27

لانك بذلك تدافع وتدافع عن الاسلام. والله سبحانه وتعالى قد اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لان لهم الجنة يقاتلون في ويقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والكرام. اذا هناك غير وشراء تقدم نفسك ما - 00:25:54

ثمن هذه النفس هي جنة عرضها السماوات والارض واعدت للذين امنوا بالله ورسله. اذا قال لها الرسول صلى الله الله عليه وسلم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. فلا ترى هنا مع الحج العمرة - 00:26:14

اين الدليل؟ ما الدليل؟ اي اين محل الشاهد من هذا الحديث على ان العمرة واجبة؟ هي كلمة عليهم لان على من صيغ الوجوب عليهن ان يجب عليهن الحج والعمرة. اذا هذا قالوا دليل - 00:26:34

على ان الحج ان العمرة واجبة ايضا على المسلم. مرة في العمر هل هناك ادلة اخرى؟ الجواب لا لما جاء الرب ابن معبد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء اليه فقال اني اسلمت واني - 00:26:54

ان الحج والعمرة مكتوبين عليه. فاهللت بهما. ماذا قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بنقولها قال له هديت الى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. انظروا اسلمت وهذه نعمة عظيمة - 00:27:17

يخبر عمر بانه دخل في الاسلام ثم بعد ذلك يخبره بانه وجد ان الحج والعمرة مكتوبين عليه. اي مفروضين وواجبين عليه ثم بينوا انه اهل بهما اي احرم بهما. بما اجابه عمر رضي الله عنه. لو لم تكن العمرة واجبة - 00:27:37

ارشده عمر الى الطريق السويلى قال له الحج مكتوب والعمرة سنة. لكنه ماذا قال له؟ هديت الى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اذا الحج والعمرة من من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعلمون - 00:28:03

او وقت الحادث لا يجوز. فلو كانت العمرة يعني عمر يرى انها ليست واجبة لارشد الرجل الى ذلك وفي قصتي ايضا ابي رزين عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير - 00:28:23

لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظالم. يعني لا يستطيع ان يحج. ولا ان يعتمر ولا ان يسافر اف حج عنه واعتله؟ ماذا قال للرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال حج عن ابيك واعتذر. ايضا - 00:28:42

ومن الادلة ايضا حديث عمر بن الخطاب تعرفونه الحديث المشهور الذي جاء فيه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي ذكره عمر بين مناحي جلوس عند رسول الله. طلع علينا رجل - 00:29:02

الشعب لا يعرفه منا احد. فجلس فوضع ركبتيه على كتفيه ووضع يديه على ثم بدأ يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام في الحديث المتفق عليه اخره - 00:29:21

تحج البيت. في رواية ليست في الصحيحين ولكنها صحيحة. وان تحج وتعتمر. وهذا محل الشرعي هذا دليل رابع وهناك ادلة كثيرة منها قول الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. ولذلك - 00:29:41

جاء في صحيح البخاري تعليقا يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما العمرة قرينة الحج في كتاب الله يعني ملازمة له. يعني في قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - 00:30:01

لكن العلماء جابوا عن ذلك بانه لا دلالة في عليم. بوجود فارق بين ان تتم الشيء وان تقتديه في هذا واتموا الحج والعمرة ليلة. فلو ان انسانا ادى الحج الفرض - 00:30:19

ثم حج مرة اخرى يجب عليه ان يتم هذا النسك اذا دخل فيه مع انه ليس في الاصل مفروضا عليه. لو دخل قناة تطوع يجب عليك ان تتم او الا تقطعها الا بسبب من الاسباب وهكذا. اذا فر اذا الادلة هي تلكم الاحاديث التي - 00:30:38

واما الذين قالوا بان العمرة لا تجب فقالوا الادلة الصحيحة كالحديث المتفق عليه في قصة جبريل عندما جاء الى رسول ليس فيه وان تعتنوا وانما فيه ذكر الحج. وفي حديث جابر لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله - 00:30:59

صلى الله عليه وسلم عن العمرة والرسول صلى الله على اهي واجبة؟ قال لا. وانت تطوع افضل ولا تكون في رواية خير قال وقد بقي من هذا الباب القول في حكم النسك الذي هو العمرة - 00:31:19

فان قوما قالوا انه واجب وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور وابو عبيد والثوري والاوزاعي وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة. وابن عمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين - 00:31:35

وقال مالك وجماعة هي سنة فقال ابو حنيفة هي تطوع لا بعد بين قولي الامامين مالك وابي حنيفة قولهما متقارب سواء قلنا بانها سنة او تطوع فالمراد عندهما انها ليست بواجبة. وبه قال ابو - 00:31:52

ثور وداوود قال فمن اوجبها احتج بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. وقلنا ان الاحتجاج بهذا الدليل غير ولكن افرح دليل يستدل به هو حديث عائشة رضي الله عنها عندما سألت رسول الله صلى الله عليه - 00:32:13

كلما هل على النساء جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وعلى انما هي من سياق الوضوء غير ذلك من الادلة التي ذكرنا كاثر الضب ابن معبد عندما جاء الى عمر رضي الله عنه وحديث ابي رزين وغير ذلك - 00:32:33

من الادلة التي وردت منها حديث او منها الرواية التي ليست في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة مجيء جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم. وباثار مروية منها ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابيه - 00:32:53

قال دخل اعرابي حسن الوجه ابيظ الثياب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما الاسلام يا رسول الله؟ فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي - 00:33:13

وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة. الشاهد وتحج وتعتمر ففي هذه رواية ورد ذكر العمرة. فكونها فرضت مع الحج مع انه قد غاب عن اركان الاسلام ذلك دليل على - 00:33:30

وذكر عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة انه كان يحدث انه لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. عبد الرزاق هو عبد الرزاق الصنعاني الامام الجليل صاحب المصنف المالي - 00:33:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنين حجة وعمرة فمن قضاهما فقد قضى الفريضة. وقد تكلم العلماء عن ذلك وقالوا انه مرسل وروي عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الحج والعمرة فريضتان لا يضرك - 00:34:10

ايهما بدأت وجاء عن ابن عباس في البخاري ايضا انها تعليقا انها لقرينة الحج. وروي عن ابن رضي الله عنهما العمرة واجبة وبعضهم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:33

قال واما حجة الفريق الثاني وهم الذين يرون انها ليست واجبة بل احاديث المشهورة الثابتة الواردة في تعديد الاسلام من غير ان يذكر منها العمرة. مثل حديث ابن عمر رضي الله عنهما. بني الاسلام على خمس. ذكر في - 00:34:53

صاحبه الحاج وان تحج بيت الله او وحج بيت الله دون ان يذكر معه العمرة. لكن العمرة كما قلنا لا تصل الى درجة الحج من حيث الوجوه. فالحج ركن وفرض. واما العمرة فاكثر ما قيل فيها انها واجبة - 00:35:13

فذكر الحج مفردا وذكر الحج مفردا ومثل حديث السائل عن الاسلام فان في بعض طرقه وان يحج البيت وربما قالوا ان الامر بالاتمام

ليس يقتضي الوجوب. لان هذا يخص السائل الذي جاء الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه - 00:35:33
وسلم سائلا ماذا فرض الله علي من الاسلام؟ وذكر له الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر وفي بعض الروايات جاء ذكره الحج ولم ترد العمرة. قال وربما قالوا ان الامر بالاتمام ليس يقتضي الوجوب لان هذا يخص السنن والفرائض. اعني اذا شرع فيها اذ شرع فيها - 00:35:54
ان تتم ولا تقطع. يعني مراد المؤلف ان هناك فرقا بين ان تبدأ عبادة وبين ان تتمه. فقد تكون العبادة غير واجبة ويلزمك اتمامها كما هو الحال بالنسبة للسنن كحج التطوع اذا دخلت فيه فانه يجب عليك ان تتم اذا الاتمام ليس دليل - 00:36:18
الله المستعان على وجوب العمرة. انما الصريح هو الحديث الذي ذكرنا وما يؤيده. قال واحتج هؤلاء ايضا اعني من قال انها سنة باثار منها حديث الحجاج ابن هذه الاثار التي سيذكرها ضعيفة - 00:36:43
حديث الحجاج ابن ارطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمرة فواجبة بي؟ قال لا ولان تعتمر خير لك. وفي بعض الروايات وانت طوع خير لك وبعضها وانت طوع افضل لك - 00:37:03
وهذا فيه كلام معروف فراويان من رواته ضعيفان. قال ابو عمر ابن عبدالبر وليس هو حجة فيمن قال ابو عمر بن عبدالبر في كتابه الاستذكار ابو عمر الامام المالكي الجليل المعروف صاحب كتاب الاستذكار - 00:37:23
وهما في شرح الموطأ احدهما عني بالسند اكثر وهو التمهيد والاخر وهو الذي يعتمد عليه المؤلف في النقل عني بالاحكام الفقهية مع عنايته ايضا بالبريد قال وربما احتج من قال انها تطوع. لما روي عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:43
الحج واجب والعمرة تطوع. وهو حديث منقطع وهو كما ذكر المعلم طالما هذا ننتهي ايها الاخوة الى ان الاولى من بين القولين هو ان العمرة واجبة وانه لا ينبغي التساهل فيها - 00:38:08
وانه لا مشقة في ادائها. لان المسلم بحمد الله سيؤديها اثناء ادائه لركن الحج. بركن الاسلام الخامس الحج. قال فسبب الخلاف في هذا هو تعارض الاثار في هذا الباب. وتردد الامر بالتمام بين - 00:38:25
بين ان يقتضي الوجوب او ام لا يقتضيه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:45